

## شرح عمدة الأحكام - كتاب الطهارة (٠٢) (حديث أم قيس وعائشة

### أم المؤمنين رضي الله عنهمَا في بول الصبي ...

وليد السعيدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه ثم اما بعد. قل يا محمد اقرأ حديث ام قيس وحديث عائشة. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد الهايدي الامين. اما بعد

- ٠٠:٠٠:٠٠

ولجميع المسلمين. قال الملك رحمه الله تعالى عن ام قيس ابن محسن الى رسول الله الله عليه وسلم فاجلسه في حجره زال على ثوبه فدعا بما انقض ظهره ولم يرشده. وعن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها - ٠٠:٠٠:٢٠

قالت اوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي اثار على ثوبه فدعا بماء فاتبعه اياته. هم. بس ما عندك رواية ثانية؟ نعم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله. الامين وعلى الله - ٠٠:٠٠:٤٠

واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد. نسأل الله جل وعلا ان يفقهنا واياكم في ديننا وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا كما علمنا وان يرزقنا العمل بما علمنا وان يجعلنا هداة مهتدین لا ضالین ولا مضلین. وان يرزقنا واياكم آآ - ٠٠:٠١:٠٠

اـ حسن القول وحسن الاستماع. الكلام على هذين الحديثين في جمل من المسائل ليست بالكثيرة. وانما ننبه على اصول الفوائد فقط. الفائدة الاولى من هذين الحديثين استدل اهل العلم رحمهم الله تعالى بهذه الادلة - ٠٠:٠١:٢٠

على ان بول الصغير الذي لم يأكل الطعام نجس. ولكنه من نوع النجاسة التي خف في تطهيرها بول الصغير الصبي الصغير الذي لم يأكل الطعام هذا بوله نجس ولا جرما في ذلك. ولكنه من نوع النجاسة التي خف في تطهيرها - ٠٠:٠١:٤٠

وقد اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في حكم هذا البول. والقول الصحيح كما ذكرت لكم انه وان القول الصحيح كما ذكرت لكم انه نجس وقد ادعى الامام النبوى رحمة الله تعالى اجماع العلماء على القول بنجاسته ولكن هذا اجماع فيه نظر. لان من اهل - ٠٠:٠٢:٠٠

علم من قال بأنه ظاهر من اهل العلم من قال بأنه ظاهر وهو مروي عن داود امام عن داود امام مذهب الظاهري فمن وابن حزم وجمع من اهل العلم. فهوـلـاء يقولون بـان بـولـاـ الرـظـيـعـ اذاـ كانـ ذـكـرـاـ فـانـهـ يـكـونـ - ٠٠:٠٢:٢٠

ظـاهـراـ وـالـىـ هـذـاـ مـاـلـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ. وـلـكـنـ القـوـلـ الـحـقـ فيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ وـالـذـيـ لـاـ يـبـغـيـ القـوـلـ بـغـيـرـهـ هـوـ اـنـ نـجـسـ هـوـ اـنـ نـجـسـ. وـاـمـاـ وـجـهـ الـحـكـمـ عـلـيـهـ بـالـنـجـاسـةـ فـهـوـ عـيـنـ اـمـرـ الشـارـعـ بـغـسـلـهـ. وـقـدـ تـقـرـرـ عـنـدـنـاـ اـيـهـ الـاخـوـانـ فـيـ قـوـاـعـدـ - ٠٠:٠٢:٤٠

الـنـجـاسـاتـ اـنـ كـلـ عـيـنـ اـمـرـ الشـارـعـ بـغـسـلـهـ فـلـقـيـاـنـ المـانـعـ فـيـهـ مـاـ حـدـثـ اوـ نـجـاسـةـ. وـلـكـنـ لـوـ تـأـمـلـتـ الـحـدـيـثـ لـمـ وـجـدـ فـيـهـ اـلـاـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ غـسـلـهـ. يـعـنـيـ نـضـحـ المـاءـ عـلـيـهـ. قـالـ فـدـعـاـ بـمـاءـ فـاتـبعـهـ بـولـهـ وـلـمـ يـغـسـلـهـ. وـفـيـ الـحـدـيـثـ - ٠٠:٠٣:٠٠

ام قيس فـنـضـحـهـ عـلـىـ ثـوـبـهـ وـلـمـ يـغـسـلـهـ. فـهـلـ هـذـهـ حـكـاـيـةـ قـوـلـ اوـ حـكـاـيـةـ فـعـلـ ؟ـ اـجـيـبـهـ يـجـمـعـاـتـ هـذـهـ حـكـاـيـةـ قـوـلـ اوـ حـكـاـيـةـ فـعـلـ اـجـيـبـهـ يـجـمـعـاـتـ هـذـهـ حـكـاـيـةـ قـوـلـ اوـ حـكـاـيـةـ فـعـلـ -

الـجـوابـ اـنـ حـكـاـيـةـ فـعـلـ وـحـكـاـيـةـ الـافـعـالـ لـاـ تـفـيـدـ الـوـجـوـبـ فـكـيـفـ تـقـوـلـ اـنـ يـجـبـ غـسـلـ يـجـبـ يـعـنـيـ اـنـ عـيـنـ اـمـرـ الشـارـعـ بـغـسـلـهـ - ٠٠:٠٣:٢٠

اـنـهـ اـنـمـاـ غـسـلـهـ مـنـ بـابـ الـافـعـالـ وـلـيـسـ مـنـ بـابـ الـاقـوـالـ. فـنـقـولـ لـاـ دـعـ هـذـينـ الـحـدـيـثـيـنـ وـانـظـرـ اـلـىـ حـدـيـثـ اـبـيـ السـمـحـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـغـسـلـ مـنـ بـولـ الـجـارـيـةـ وـيـرـشـ مـنـ بـولـ الـغـلـامـ فـهـذـاـ اـمـرـ فـقـولـهـ وـيـرـسـ مـنـ بـولـ الـغـلـامـ هـذـاـ - ٠٠:٠٣:٤٠

امر فإذا بول الغلام عين امر الشارع بغسلها. وفي حديث ام كرز الخزاعية ايضاً قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم انما يغسل من بول الانثى ويرش من بول الذكر او كما قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. فإذا - 00:04:00

هذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر بغسل بوله وقد تقرر عندها ان كل عين امر الشارع بغسلها فلقيام المانع فيها من او نجاسة. طيب نسأل الذين قالوا بانه ظاهر. ايش دليلكم؟ قالوا دليلنا تخفيف تطهيره. فلو - 00:04:20

كان نجساً لامر النبي صلى الله عليه وسلم بدعكه وفركه وعصره. لكنه اكتفى بمجرد نضجه. فتخفيف تطهيره تخفيف وتطهيره دليل على انه فتخفيف تطهيره دليل على انه ظاهر. وهذا استدلال ليس ب صحيح. هذا استدلال ليس - 00:04:40

الصحيح فيه نظر ظاهر فان النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم قد امر بغسله وكل عين امر الشارع بغسلها فلقيام المانع فيها من حدث او نجاسة. ولان هناك من النجاسات ما هو متفق على نجاسته. ومع ذلك ومع ذلك - 00:05:00

فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خف في تطهيره. قالوا مثالي شيء؟ قالوا كالعذرة تلتتصق بذيل يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده فهو عين امر الشارع بغسلها ولكن ايش؟ خف في غسلها - 00:05:20

مع الاجماع بان العذرة نجسة عذرة الادمي نجسة. وكذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا وطا احدكم بخفة الانذى فان تراب له طهور. والمراد بالاذى يعني النجاسة من عذرة او غيرها. فإذا لا يستلزم تخفيف نجاسة عين - 00:05:40

آان تكون ظاهرة. يعني كونه مثلاً يخف في تطهير عين لا يدل على انها ظاهرة. فإذا الضابط الصحيح عندها في هذه المسألة هو ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بغسلها بنضجها ورشها. قال ينضح ويرش فإذا النضح والرش جزء من اجزاء الغسل. فإذا هو عين امر - 00:06:00

بغسلها وكل عين امر الشارع بغسلها فلقيام المانع فيها من حدث او نجاسة فالقول الصحيح في هذه المسألة ان بول الغلام الرضيع الذي لم يأكل الطعام لشهوة انه نجس قد خف في تطهيره. وهذا التخفيف ايها الاخوان هذا التخفيف - 00:06:20

لابد فيه من شروط اول شيء ان يكون بولا بولا بولا بول يخرج من هذا الغائط اكرمكم الله غائط الصغير يجب غسله حتى وان حتى وان كان حتى وان كان رضيئاً لم يأكل الطعام. اذا اول شيء ان تكون هذه النجاسة بولا. الامر الثاني ان - 00:06:40

تكون صادرة اي ان يكون بول ذكر. فقوله الرضيع الذكر الرضيع يخرج بول الصبية الجارية. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يغسل من بول الجارية. فإذا هذا الشرط الثالث انه لا انه لم يأكل الطعام بعد. يعني لا يزال - 00:07:00

يرتطلع من ثدي امه لا يزال يرتطم بالبن. وبعضاً العلماء خف في مسألة العسل ايضاً. قال حتى العسل يقاس على البن لا ينظر. يعني لان من يرتب شبيئاً من قطرات العسل فانه لا ينظره. فالشاهد ان اهل العلم رحمهم الله اشترطوا في في تخفيف النجاسة ثلاثة - 00:07:20

شروط الشرط الاول الشرط الاول ان يكون بولا فتقيدهم بهذه النجاسة بالبول يخرج الغائط. الامر الثاني ان يكون من فتقيدهم بالذكورة يخرج الانثى. الشرط الثالث ان يكون لم يأكل الطعام بعد - 00:07:40

لم يأكلوا الطعام بعد يعني لا يزال يرتطم من ثدي امه. وهل الحليب الاصطناعي يقاس على ثدي الام؟ في هذا الحكم ولا منزلة من اكل الطعام فيه خلاف بين العلماء المعاصرین والقول الصعیدي في هذه المسألة انه يقاس على بن الام في هذا الحكم - 00:08:00

طبعاً لا يقاس على بن الام في منفعته للصغير وغيره لا بن الام لا مثيل له. يعني بن الام لا مثيل له كما هو معلوم عند الاطباء وعند غيرهم. لكن - 00:08:20

اما في هذا الحكم فانه يقاس عليه. فالصبي الذي يقتصر اه في ارتطامه على هذا البن الاصطناعي ايضاً اه يدخل في عموم في هذا الحديث فإذا كان لا يرتطم الا من هذا البن ولا ولا يطعم الا هذا البن وبالفانه حينئذ ينضح بول - 00:08:30

ويكتفى بنضجه يكتفى بنضجه. المسألة الثانية المسألة الثانية آآ اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في الحكمة الشرعية في التفريق بين بول الذكر وبول الانثى. لماذا اوجبت الشريعة غسل بول الانثى كاملاً - 00:08:50

وامر بنضج بول الذكر ما هي الحكمة الشرعية؟ ما الحكمة الشرعية في التفريق بين بول الانثى وبول الذكر؟ انا اقول قبل ان نبدأ

في تفاصيل الحكمة لابد ان نعرف قاعدتين مهمتين لابد ان تستقر عليها قلوبنا وان تؤمن بها آآ افندتنا - 00:09:10

وان ترتاح لها نفوسنا وان نعتمد اصلا ثابتا في البحث عن الحكم الشرعية. القاعدة الاولى يجب علينا ان نؤمن ايمانا جازما لان الشريعة لا تفرق بين متماثلين ولا تجمع بين مختلفين. لا تفرق الشريعة يا احبابي بين متماثلين ولا تجمع بين مختلفين. فادا -

00:09:30

اذا رأيت الشريعة جمعت بين شئين في حكم واحد فاعلم انها ما جمعت الا لتماثلها. ولا يمكن ابدا ان تفرق الشريعة بينهما ما داما في الحكمة او في المأخذ او في العلة. واذا رأيت الشريعة فرقت بين امرين اثنين فاعلم يقينا وجزما ان الشريعة ما فرقت بينهما الا -

00:09:50

لوجود الخلاف الا لوجود الاختلاف لان الشريعة لا تجمع بين مختلفين ولا تفرق بين متماثلين. سواء عرفت وجه الفرق او عرفت وجه الوفاق او الفرق او لم تعرف لان المؤمن يعلم ان ربه حكيم خبير لا يفرق بين امرين الا والحكمة تقتضي - 00:10:10

بالتفريق بينهما ولا يجمع بين امرين الا والحكمة تقتضي الجمع بينهما. تفاصيل الحكمة علمت او لم تعلم هذا امر اخر. هذا واضح يا جماعة يعني سأعرض لكم عللا ذكرها اهل العلم. اقتنعتم بها الحمد لله. لم تقنعوا بها فنبقى على ايش؟ الایمان بان الشريعة لا تفرق بين - 00:10:30

متماثلين ولا تجمع بين مختلفين يرحمك الله. القاعدة الثانية انه ليس من شرط تطبيق الاحكام فهم حكمها او معرفة عللها ليس من شرط تطبيق الاحكام معرفة حكمها وعللها. وهذا باجماع العلماء فيما نعلمه من كلامهم. لان - 00:10:50

ان الحكمة الاصلية في تطبيق الاحكام انما هي ثبوت الشرع به. فما ثبت الشرع به فالواجب علينا تطبيقه. فان كان امرا اعتمرا وان كان زجرا فنذجر وهكذا. فاذا لا يجوز للانسان ان يربط تطبيق الاحكام الشرعية بفهم عللها او معرفة حكمها. هذا لا يجوز - 00:11:10  
باجماع العلماء هذا قول باطل والا فهناك كثير من الاحكام يسمى بها العلماء الاحكام التعبدية. ماذا يقصدون بالاحكام التعبدية؟ يعني يقصدون بها تلك الاحكام التي لا التي لا تدخل تحت مدركات العقول في عللها. مثل صلاة العصر اربع وصلاة المغرب ثلاث ما الحكمة في التفريق - 00:11:30

بينهما وصلاة الفجر كذلك ركتعنان. ما الحكمة في التفريق بينهما؟ فهذا كله لا يدخل تحت مدركات العقل وانما ننبع لله جل وعلا بالتسليم والطاعة من غير بحث عن علة معينة. فلا يجوز للانسان ان يربط تطبيق الاحكام بمعرفة عللها - 00:11:50

ماذا اقول هذا الكلام؟ اقوله لان بعض السذج وانصاف المثقفين ومن في عقله خلل يربط تطبيق الاحكام بفهم العلم ويدركني هذا برجل كنت اشرح في مسألة الوضوء من لحم الابل فقال ما الحكم؟ وما العلة في التفريق بين لحم الابل ولحم البقر ولحم الغنم - 00:12:10

ذكرت له علة ذكرها ابن القيم رحمة الله تعالى في اعلام الموقعين ولكنه لم يقنع بهذه الحكمة. فنراه اما من باب العناد او من باب عدم الاقتناع انه يأكل لحم الجذور ويصلبي من غير من غير وضوء فصلاته في هذه الحالة باطلة لان - 00:12:30  
انه قد صحت عنده الاحاديث وثبت عنده سندتها وعلم بها وليس بجاهل بالحكم ولكنه جهل الحكم والعلة فجعل جهلا للحكمة والعلة سببا يسوغ لنفسه عدم تطبيق ايش؟ الحكم وامثال الامر. فهذا لا يجوز ايتها الاخوة. فادا - 00:12:50

علمت فادا علمها فادا علمت هذين الامرين فتنتقل الى بعض الحكم والعلل التي ذكرها اهل العلم رحمة الله تعالى لكن انتبهوا بالتفريق بين الحكمة الاصلية الاساسية والحكمة الثانوية الفرعية. الحكمة الاصلية الاساسية ما هي؟ ثبوت هذا الحكم في الشرع. وما زاد - 00:13:10

على ذلك فهو ثانوي تابع ان فهم فالحمد لله وان لم يفهم فليس مؤثرا في تطبيق الاحكام. منها ما ذكره اهل العلم من قولهم ان النفوس تهوى ان النفوس تهوى آآ الذكور اكثر من هو ايتها للنساء. ولذلك كان العرب في الجاهلية آآ - 00:13:30  
يغدون بانجذاب الذكور ويحزن الواحد منهم بانجذاب الاناث. كما حكاه الله جل وعلا عنهم في قوله وادا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر بالالية. واضح هذا؟ فمع شدة - 00:13:50

هبت النفوس للذكور دون الاناث فيكثر حمل الذكور. يعني يكثر حمل الذكر لقوه المحبة الدافعة لكثره حمله فمع كثرة حمله وكثرة

بوله ها فيشق على الناس ان يغسلوا ثيابهم وابدانهم او فرشهم كلما - 00:14:10

عليها هذا الصبي لكثره حمله وقد تقرر في القاعدة ان المشقة تجلب التيسير فلان تحب الذكور اكتر من الاناث. فهذه المحبة تقتضي كثرة حمله. ومع كثرة حمله ربما يكثر بوله. ومع كثرة - 00:14:30

بوله فيشق التحرز منه ويشق غسله كلما بال على البدن او اصاب بوله البدن او الثياب المشقة قد تجلب التيسير وقد تقرر عند

العلماء انما ان رفع الحرج من مقاصد الشريعة وان كل حكم في تطبيقه عسر فانه يصح فانه يصح - 00:14:50

اليسر وهذه العلة في الحقيقة عليلة وغير مقبولة الحقيقة الامر وذلك لامر الاول ان هذا ليس قضية عامة في الناس فان من الناس من من يهوى ايش يا جماعة؟ الاناث اكتر من الذكور. فهل اذا فهل هذا الصنف من الناس - 00:15:10

ينضحون بول الانثى لوجود العلة في الانثى والتي من اجلها جعلنا بول الذكر منضحا لا مغسولا؟ الجواب لا لا به هذا الفريق. اذا صارت العلة دخيلة. لأن الحكم يدور مع علته وجودا وعدما. فاذا كان نضح بول الذكر لهذه العلة - 00:15:30

هناك بعض الناس من يحب الانثى اكتر من الذكر فاذا تحقق العلة في هذا الصنف من الناس. فالواجب لو كانت العلة صحيحة لثبت الحكم في الاناث كما ثبت في الذكور - 00:15:50

لنفس لوجود نفس العلة لكنها لا تثبت في الاناث. والامر الثاني ان في هذا آ يعني كانه تسويغ ا لمبدأ الجاهلية من محبة الذكور اكتر من الاناث. والاسلام جاء بالتسوية بينهما في هذه المسألة. قال الله - 00:16:00

جل وعلا اتقوا الله يقول النبي صلي الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم فهذه المسألة لابد فيها من مراعاة العدل ولا بد فيها من قهر النفس ولابد فيها من ان يوطن المسلم نفسه ان الخيرة فيما يختاره الله وان ما يختاره الله لك خير مما تختاره لنفسك. وان كل شيء - 00:16:20

يقضيه الله ويقدر لك فانما هو آ خير لك وفيه الحكمة والمصلحة. كما قال الله جل وعلا اباوكم لا تدرؤن ايهم اقرب لكم نفعا. ولذلك ذهب بعض اهل العلم الى ان الانثى انفع لابيها من الذكر. كما والدليل على ذلك قول - 00:16:40

الله جل وعلا لله ملك السماوات والارض. يهرب لمن يشاء ايش؟ اناثا ويهرب لمن يشاء الذكور فتقديم الاناث على الذكور لا بد فيه من حكمة لان القرآن لا يقدم امرا على امرا وفيه الحكمة والمصلحة المتناهية ولا حكمة في يعني ومن جملة الحكم في هذا التقديم قوة - 00:17:00

نفع وشدة الرحمة والشفقة. وكم من الاباء الذين اصابتهم الامراض بسبب ابنائهم لم يراعهم في حال كبرهم الا لا ابناءهم فاذا قضية التفريق في الحكم مراعاة لهذا لهذا الامر الجاهلي لا ينبغي ان تربط احكام الشريعة به. فالشريعة جاءت بالعدل - 00:17:20

والشريعة جاءت بوجوب الایمان بقضاء الله وقدره. وان ما يختاره الله للعبد خير مما يختاره العبد لنفسه. نعم يا جماعة اذا لا نقول والله فرق الشريعة بينهما لان الذكور احب الى ابائهم من الاناث هذا كان فيه تسويغ ا هذا المبدأ الجاهلي الذي لا ينبغي لكن قال به - 00:17:40

بعض اهل العلم وقلنا به والعلة الثانية والحكمة الثانية التي ذكرها بعض اهل العلم قالوا ان انه قد ثبت الطب واذا اخطأ صحيحي

الشيخ انه قد ثبت في الطب ان ان الحرارة ان حرارة الذكر اقوى من حرارة الانثى - 00:18:00

فحراة الذكر اقوى فحرارة الطبيعة في الذكر اقوى من حرارتها في الانثى الذكر من طبيعته شدة الحرارة واما الانثى فان من طبيعتها البرودة. فيقولون آ البول في في مثابة الذكر يكون مطبوخا - 00:18:20

ونجاسته مخففة لقوه حرارته الغريزية الطبيعية. واما الانثى فهي باردة الطبع فتكون نجاستها بولها باقية على حالها وانت تعرفون ان النجاست اذا طبخت ربما تظهر عفوا ربما تخف آ يعني - 00:18:40

ربما تخف عن النجاست التي لم تطبخ. فاذا حرارة الحرارة الغريزية في الذكر طبخت تلك النجاست فخفت نجاستها. فاذا النجاست خفت في تطهيرها لمخففة النجاست. واما الانثى فطبعها باردة فطبعها باردة وجب غسل نجاستها لان نجاستها - 00:19:00

نجاسة كاملة لم تخفف لبرودة طبعها. وهذا ايضا امر يحتاج الى اثبات. لأن من من الذكور من من طبعه يا جماعة بارد ومن من الاناث من طبعها حار. فإذا هذا التفريق لا ينبغي ان يقال به ايضا اه - 00:19:20

لأنه ليس بفرقان مستقيم تقاس عليه الاadle الشرعية. من اهل العلم من قال وهي العلة الثالثة وهي قلة لم اجدها في كثير من كتب الفقهاء لكن نص عليها الامام ابن الملقن رحمة الله عن ونقلها عن الامام الشافعي بل - 00:19:40

طب الامام ابن الملقن في شرح العمدة اه استنكر عدم ذكر كثير من الفقهاء لها. وقد صدق رحمة الله والله تعالى ان كثيرا من الفقهاء لا ينص عليها وهذا وهذه العلة مبنها على الرجوع الى اصل خلقة الذكر واصل خلقة الانثى. فقالوا ان - 00:20:00

ذكر اه مخلوق من الماء والطين. لأنهم من نسل ادم الذكور منبني ادم مخلوقون من الماء والطين لأن ادم اباهم مخلوق من الماء والطين. واما حواء فانها ليست مخلوقة من الماء والطين. وانما هي مخلوقة من ضلع ادم فهي مخلوقة من اللحم والدم - 00:20:20

مخلوقة من اللحم والدم. فيقولون فيقول العلماء رحمة الله ان الماء والطين من الاشياء التي تطهر النجاسة اصلا يعني ان النجاسة اذا وقعت على شيء وطهرناها بالماء او حكتناها ببلبة من الطين فانها سبب لطهارتها او تطهير المحل. فإذا بما - 00:20:40

ان خلقة الذكر اصلا مردها الماء والطين. فهذا الماء والطين يجب تخفيف النجاسة الموجودة في بوله. لأن الماء والطين اصلا الله للتطهير اولا ترى ان اصل الطهارة من الحدث هو الماء؟ فإذا عجزنا عن الماء انتقلنا الى ايش؟ الى الى التراب. والطين اصله التراب. فإذا - 00:21:00

فإذا هذا الذكر مخلوق من الماء والطين الذين هما الله التطهير اصلا. فطبيعة خلقتها من الماء والطين فتكون هذه الطبيعة مخففة للنجاسة الموجودة. واما واما المرأة فانها مخلوقة من اللحم والدم فليس هناك يعني مقتض او - 00:21:20

او داع لتخفيف نجاسة بولها. وقد ارتضى الامام ابن الملقن رحمة الله هذه العلة ارتقاء كاما. ولكن ايضا هذه العلة عليلة لأن لأن المخلوق من الماء والطين انما هو من يجمعه. انما هو ابونا ادم. واما نحن كلنا مخلوقون من ماء - 00:21:40

وكلنا مخلوق من ماء مهين. فإذا هذه العلة ايضا فيها شيء من النظر. العلة الرابعة ما ذكره اهل العلم هنا ايضا قالوا ان هذا يختلف باختلاف طبيعة خروج البول من الذكر والانثى. فالله جل وعلا اجرى العادة في ان بول الذكر اذا خرج منه - 00:22:00

في مكان واحد يعني لا يتشرش من ها هنا ومن ها هنا يجتمع في مكان واحد. فاجتمعه في مكان واحد دليل على يعني دليل على ان الماء اذا دليل على اننا اذا نضحته بالماء عممت هذه النصحة بالماء كل بقعة النجاسة لاجتماعها في مكان - 00:22:20

فليس هناك مشقة واما بول الانثى فانه يتشرش من ها هنا وهذا هنا كما قال العلماء الله تعالى بولها ليس مجتمعا في مكان واحد وانما هو من ها هنا تارة ومن ها هنا تارة ويصلب اخرى ويرجع الى - 00:22:40

مرة اخرى وهذا على حسب طبيعة خلقتها التي خلقها الله جل وعلا عليه. فلتتعدد بقعة نجاسة بول الذكر ولسهولة رشها بالماء اكتفت الشريعة بايض بنضحها؟ ولانتشار بقعة بول الانثى ومشقة عفوا والانتشار - 00:23:00

بقعة بول الانثى من ها هنا وهذا هنا اوجبت الشريعة ان تغسل لانك ربما تغسل او تمضي على بقعة وتبقي البقعة الاخرى اه الية عن النطح او الغسل فهذا ذكره بعض اهل العلم ايضا. وهذا يعني وان كان له حظ من النظر لكنه ليس - 00:23:20

ليس هو الفرقان الصحيح. فان قلت لي ان كنت ابطلت هذه العلل كلها. اذا ما الفرقان الصحيح؟ فنقول الامر في ذلك تعبدني غير معقول المعنى الله اعلم به. الامر في ذلك تعبدني. هذا هو الاقرب عندي في هذه المسألة والله اعلم. لأن كل علة مدخلة كل - 00:23:40

كل علة من هذه العلل التي ذكر اهل العلم مدخلة. والاقرب في ذلك ان نرد الامر الى عالمه جل وعلا. وان نرد الامر الى من آه هذا وان نرد الحكمة في الفرقان بين بين بول الذكر وبين وبول الجارية الانثى الى الله جل وعلا فنقول الله اعلم - 00:24:00

فنحن نطبق الحكم على ما هو مقرر في هذه الاadle نكل امر التفريق الى الله جل وعلا فالراجح عندي في هذه المسألة ان الحكمة تعبدية غير معقولة غير معقولة المعنى والله اعلم - 00:24:20

المسألة الثالثة من مسائل هذا الباب استفاد بعض اهل العلم رحمة الله تعالى من هذا الحديث مشروعية التبرك باهل العلم والفضل

والدين. واهل الزهد والصلاح. لان الصحابة كانوا يأتون بابانهم الصغار - 00:24:40

حديث الولادة الى النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم فيحنكهم وبريقهم فيتبركون بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم لوالادهم وهم صغار. فدعاؤهم مستجاب عليه الصلوة والسلام. فاستفاد من ذلك جمع من اهل العلم الى جواز التبرك -

00:25:00

باثار اهل العلم والدين والزهد والورع والصلاح. ولكن هذه الفائدة فيها نظر كبير جدا والنظر فيها عقدي وفي الحقيقة هذه الفائدة غير مقبولة غير مقبولة الا بالتفصيل الذي سأذكره ان شاء الله. وهو انه لا بد - 00:25:20

ان تعرف عدة امور. الامر الاول ايها الاخوان انه لا بد ان نفرق بين البركة الذاتية المنتقلة وبين المعنوية الازمة. فالعلماء رحمهم الله تعالى قسموا البركة الى قسمين. فقالوا القسم الاول بركة ذاتية منتقلة - 00:25:40

والقسم الثاني بركة معنوية لازمة. اما البركة الذاتية المنتقلة فليست في ذات باعتبار هذه الامة الا في ذات النبي صلى الله عليه وسلم. فالبركة التي خلقها الله جل وعلا في في ذات هذا النبي الكريم. هي البركة الذاتية المنتقلة. ايش معنى - 00:26:00

الذاتية المنتقلة يعني انك جميع ما يمس بدن النبي صلى الله عليه وسلم فان بركة ذاته بركة بدنه به تنتقل الى هذا الشيء. ولذلك ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم انهم كانوا يتبركون بشعره. وبعرقه وبوضوءه وكانوا - 00:26:20

يتبركون بملابسه ايضا بلياسه فكانوا يتبركون بجحبته وعمامته وغير ذلك. كل ذلك من غير تكير بينهم فهو فهو اجماع اجمع الصحابة على ان البركة التي خلقها الله في ذات النبي صلى الله عليه وسلم انما هي البركة الذاتية المنتقلة - 00:26:40

نعم لكن هل كانوا يفعلون هذا مع ابي بكر؟ ها يا جماعة؟ الجواب لا. مع انه من اعظم يعني الصديقين واعظم الصالحين بعد النبي صلى الله عليه وسلم هل كان يفعل هذا مع عمر؟ مع علي مع عثمان؟ مع سائر الصحابة مع ائمة السلف؟ هل كان اهل السنة -

00:27:00

يفعلون هذا ويقررون فيما بينهم؟ الجواب لا. اذا عدم اذا اجماع الصحابة على عدم التبرك باثار بعضهم والبعض دليل على انهم كانوا يفهمون ان هذا التبرك مما خص به من يا جماعة؟ مما خص به النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه - 00:27:20

وسلم. اليك كذلك؟ وتخصيص النبي به ليس لصلاحه صلى الله عليه وسلم لا. هو سيد الصالحين على الاطلاق. ولكنه خص به لانه خاتم الانبياء وافضل الخلق عند الله وصاحب الحوض المورود والمقام المحمود وآآ - 00:27:40

خير من صلى وخير من صام الى اخر هذه العلل والخصائص التي لا يشاركه فيها احد غيره من افراد الامة. والقياس مبناه على ايش يا جماعة؟ مبناه على الاتفاق بين الاصل والفرع. فكيف - 00:28:05

على النبي صلى الله عليه وسلم غيره من الصالحين والعلماء واهل الدين. مع انه يختلف معه هم في العلة التي من اجلها اجيز التبرك اثاره. هذا لا يكون ابدا هذا قياس مع الفارق. ما يأتينا رجل يقول بما ان الصحابة - 00:28:25

كانوا يتبركون بشعره اذا يجوز ان يتبرك بشعر الصالحين. نقول لا انت قست الصالحين عليه. والتبرك بشعره ليس انه صالح فقط لا بل انه رسول الله وهل يشاركه غيره في هذه الخصيصة؟ لانه خاتم النبيين هل يشاركه غيره في هذه الخصيصة؟ لانه صاحب المقام المحمود - 00:28:45

وخير من صلى وصام والمفضل على الاطلاق عند الله جل وعلا. واول من يفتح له باب الجنة واول من يجوز الصراط غير تلك الخصائص التي لا يشاركتها في غيره من الامة. فاذا هذه الفائدة التي ذكرها بعض اهل العلم في هذا الحديث انه يجوز التبرك باثار الاولى - 00:29:05

والصالحين هذه فائدة في حقيقتها انها وسيلة من وسائل الشرك. فلذلك نحن نردها ونرفضها ولا نقبلها لان في قبولها فتح باب لان في قبولها فتح باب عظيم من ابواب الشرك وهي التبرك باثار الاولى والصالحين. انتبهوا - 00:29:25

يا جماعة، فاذا هذا من خصائص النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. ما الذي هو من خصائص النبي شوفوا يا جماعة الصحابة كانوا يأتون بصبيانهم للنبي صلى الله عليه وسلم لثلاث علل. العلة الاولى لان يدعوا لهم - 00:29:45

انتبه للعلة ذي. العلة الثانية للتبرك بريقه. الامر الثالث لتحميكم كانت الصبي فكان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ التمرة فيدخلها في فيه ها ويقرضها ثم بها آآف الصبي. يعني يجعلها على سبابته ثم يديرها في حنكه وعلى لسانه وتحت وعلى لثته -

00:30:05

وجواب فمه كما سيأتينا في صفة التحنين ان شاء الله. كم صار عندها من امر؟ ثلاثة. الدعاء للصغرى تحميد التبرك بريق النبي صلى الله عليه وسلم. ايش اللي هو من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم؟ من هذه الامور الثلاثة -

00:30:35

التبrik بايش؟ بريقه وهو الذي لا يجوز ان يشارك النبي صلى الله عليه وسلم فيه احد غيره. هذا وهو الذي جعل اه اهل العلم يقولون يجوز التبرك باثار النبي صلى الله عليه وسلم. لان الصحابة كانوا يتبركون بريقه. بريقه الذي -

00:30:55

يخرج مع التمرة فتلاك في فم الصبي. وهذه الفائدة خطأ. هذه الجزئية الواحدة من بين الثالث جزئيات هذه من جملة ايش؟ خصائصه صلى الله عليه وسلم. واما الدعاء للصغرى فهو له ولغيره. لا جرم ان دعاء الصالحين واهل العلم والدين -

00:31:15

والعبادة ارجى واحرى للاستجابة من دعاء الفسقة. ولا ليه يا جماعة؟ وكذلك التحنين سنة باجماع العلماء كما حكى الاجماع عليها الامام النووي رحمه الله وقررها ابن القيم رحمه الله في كتابه البديع العظيم تحفة المودود في احكام المولود -

00:31:35

وهو من الكتب التي ينبغي قراءتها في الحقيقة لا سيما من ابتهلي باولاد صغار حتى يتعرف على الاحكام الشرعية والسنن المرعية في التي يطبقها عليهم. الشاهد يا اخوان ان هذه الجزئية الوحيدة فقط هي التي نخص بها رسول الله صلى الله عليه -

00:31:55

وسلم ونمنع ان يشاركه فيها غيره من الامة. طيب انا ولد لي ولد وذهب به الى الشيخ مثلًا الفلاني حتى يحنكه حتى يحنكه لانه اعرف مني بسنة التحنين وحتى يدعوه له. هل اكون بذلك قد فعلت بدعة -

00:32:15

الجواب لا لكن ان ذهبت له بقصد التبرك بريق الذي يخرج على التمرة هذا هو الممنوع. فاذا فرقوا بينما هو ممنوع وما ليس بمحظوظ. فهذه الفائدة تخص التبرك بريق وهل هي فائدة مقبولة ولا مردودة يا جماعة؟ الجواب انها فائدة -

00:32:35

مردودة لوجوب التفريق بين نوعي البركة فالبركة الذاتية المنتقلة انما هي من جملة ما خص الله جل وعلا به نبيه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. ما ادري عرفت اشرح ولا ما عرفت. واظحة يا جماعة يا اخوان واظحة هذى -

00:32:55

نعم. واما القسم الثاني من انواع البركة. فهو البركة الذاتية فهو البركة المعنوية الازمة ايش معنى البركة المعنوية الازمة؟ يعني انها بركة لا تفارق محلها مطلقا. نحن ثبتت ان هذا الشيء فيه بركة -

00:33:15

ولكن بركته لازمة معنوية لازمة. بحيث ان هذه الذات اذا مسها شيء فان البركة ما تنتقل الى هذا الشيء قالوا مثل ايش؟ قالوا مثل بركة المسلم. كل مسلم فيه بركة. وتزداد هذه البركة بحسب تفاوت الايمان -

00:33:35

والتوحيد والامتثال في كل احد بحسبه. ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام ان من الشجر لما بركته كبرك المسلم. وقال عليه الصلاة وقال اسید بن حضير رضي الله عنه لما نزلت اية التيمم بسبب فقد عقد عائشة رضي الله عنها وتأخر القوم في البحث عنه لما نزلت اية التيمم وحل الفرج قال اسید -

00:33:55

ما هي باول برکاتکم يا ال ابی بکر؟ وبالمناسبة کلما خرجت عائشة يعني وفقدت عقدها فان الله جل وعلا يشرع على هذا الفقد احكاما كثيرة. فالشاهد ان هذا من جملة البركة المعنوية. فهد فيه بركة -

00:34:25

الثاني فيه برکة المسلم الفلاني فيه برکة وتخالف هذه البرکة باختلاف اتباع الشرع. من اتباع الامر وانت ترك الحظر لكن لكن ثوبى هذا عفوا ثوب فهد اللي لبسه الان هل فيه برکة الان انتقلت برکة فهد له؟ جواب له لان البرکة التي -

00:34:44

تحل في المسلم انما هي البرکة المعنوية الازمة. قالوا مثل ايش ايضا؟ قالوا مثل برکة الازمة. والامکنة انها التي دلت الادلة على وجود البرکة فيها. مثل البرکة في المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. هل هذا دليل على ان المسجد الاقصى كل حصاة وكل شجرة -

00:35:04

فيها برکة بحيث انك تأخذ الحصوات وتغمضها في الماء فتنتقل البرکة الى الماء. الجواب لا يا حبيب قلبي لا. كذلك برکة المسجد

النبي فيه بركة لكن ليست البركة تحل في جدرانه واعمدته وسياجه وبلاطه وفروشه. تلقى الواحد يتبطأ على ذا الفروس. ايش فيك يا حبيبي؟ قال والله انا اطلب - 00:35:24

البركة كذلك المسجد الحرام فيه بركة ايضا بركته في مضاعفة الاجر والامن من دخله كان امنا مئة الف صلاة ولكن ليس كل عمود في المسجد الحرام او كل شجرة في الحرم او كل بيت في الحرم او كل انسان في الحرم تحل فيه - 00:35:44

البركة الذاتية لا وهذا الخلط بين نوعي البركة او جب بدعى كثيرة لا يحصيها الا الله. اضربوا مثلين فقط في المسجد الحرام. انتم تجدون ان هناك من يمسح الحجر الاسود. او لا يا جماعة. ماذا يفعل بعد مسحه للحجر الاسود - 00:36:05

يمسح به وجهه وصدره وما استطاع من قفاه واذا كان يحمل طفلا فانه يمسح خشية الطفل ايضا تحوزها الطفل ايضا ظنا منه ايش يا جماعة؟ كيف يظن هذا؟ ظنا منه ان تلك البركة التي حلت في يده يمسح الحجر الاسود - 00:36:25

انها بركة ذا ايش؟ ذاتية متنقلة وهذا خطأ. الحجر الاسود فيه بركة. لكن البركة في الحجر الاسود برقة اتباع برقة معنوية. ولذلك يقول عمر رضي الله عنه اما اني لاعلم انك حجر لا تظر ولا تتفع ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - 00:36:45

انتم معنوي في هذا يا جماعة؟ كذلك البركة التي حل في الاولياء والصالحين. فان الصوفية يظنون ان البركة التي تحل في اوليائهم وصالحهم او من يزعمون فيه الولاية والصلاح انها البركة ايش؟ الذاتية المتنقلة - 00:37:05

فتجد الواحد منهم يتبرك باثار شيخه وبكرسي شيخه وبعمامة شيخه وبلعاد شيخه وبعرق شيخه بل اذا سلم تجده ايش؟ يقبل يد شيخه ويضعه على صدره او يضعه على هامته ظنا منه ان البركة في شيخه يا برقة الذاتية المتنقلة. اوجب الخلق - 00:37:25

تبين النوعي البركة مفاسد كثيرة لا يحصيها الا الله. ولذلك من اهم قواعد باب التبرك عند اهل السنة والجماعة التفريق بين نوعي البركة المرأة نستطردتها شوي بس معيش البركة الذاتية المتنقلة ولا تفكر انها في اي ذات الا في ذات النبي صلى الله عليه - 00:37:50

طيب بركة القرآن؟ القرآن فيه بركة ولا لا يا جماعة؟ فيه بركة لكن اي نوع من انواع البركة؟ المعنوية الازمة ليس من السنة ان يأتي الانسان ويطبع القرآن على صدره ظنا منه ان ثمة طمأنينة سوف تحل في صدره. او ثمة برقة سوف تحل في صدره. او يطبع المصحف على رأسه ظن - 00:38:10

منه انه سيهدا او سينام او سيخف تفكيره او تخف الوساوس عنه. لا لا برقة القرآن في تلاوته وفي تدبره والعمل به والتحاكم اليه والاستشفاء به. اذا بركته برقة معنوية لازمة في الاستشفاء به. طيب بعض الناس يظن في زمزم ان زمزم اه ان لا - 00:38:30

البركة التي حلت في زمزم انما هي برقة ذاتية متنقلة. هذا يظن بعض الناس. فتجده يغسل الاغتسال كامل في ماء زمزم ويظن ان فجسده صار ايش؟ جسدا مباركا. او يغسل متعاه وثيابه بماء زمزم. او فراشه بماء زمزم. ظنا منه ان - 00:38:50

تبارك سوف تحل في هذا. فنقول نعم ماء زمزم ماء مبارك. ولكن بركته في ايش؟ في انه طعام طعم وشفاء سقم. فهو مما يستشفى به وما يستغنى به عن الطعام عن الطعام كما قال عليه الصلة والسلام. الدواء في الصيدلية الدواء في الصيدلية فيه شفاء ولا لا يا جماعة؟ فهل حصول - 00:39:10

الشفاء بهذا الدواء دليل على وجود البركة فيه؟ ثواب لا ما في ما في برقة يعني ذاتية انتقلت لك. فكذلك ماء زمزم هو وسيلة من وسائل الطعام وسيلة من وسائل الاستشفاء. ولكن حصول الشفاء به وحصول الشبع به ليس دليلا على ان ثمة - 00:39:30

حلت في جسده. فاذا يا اخوان يعني اه ارجوكم ان تفرقوا بين نوعي البركة. واذا مختصرة قسم العلماء البركة الى قسمين برقة معنوية لازمة وبرقة ذاتية متنقلة. البركة الذاتية المتنقلة في اي شيء يا اخوان؟ في ذات النبي صلى الله عليه وسلم. طيب - 00:39:50

التبرك باثار النبي صلى الله عليه وسلم في حياته فقط ولا في حياته وبعد مماته؟ في حياته فقط اجمع العلماء على جواز التبرك باثار النبي صلى الله عليه وسلم في حياته بعد مماته. لكن بشرط بشرط ان تعلم ان - 00:40:10

الجبة او هذه الشعرة او هذا النعل او هذا السيف او هذا الخاتم انه من جملة ايش؟ اثار النبي صلى الله عليه وسلم. خذوا ايضا فاندة لقد اجمع العلماء على زوال جميع اثار النبي صلى الله عليه وسلم لم يبقى في الارض منها شيء. طيب يا اخي موجود وهناك شعره وهناك - 00:40:30

نعله في شعر في تركيا وفي شعر في او حذائه مثلا في مصر او العراق او غيرها من بعض البلاد فهذا شعر رسول الله هذا سيف رسول الله هذا خاتم رسول الله اعلم ايه السني ان كل ذلك دجل وكذب وافك. انما يراد به ابتزاز اموال السذج وانصاف - 00:40:50 مثقفين والذين خلت قلوبهم من الاعتقاد الصحيح ويراد به افساد عقائد الناس فقط. والا فهو دجل وكذب. واحتفاء اثار النبي صلى الله عليه وسلم ليس يعني في زمن ايش بعيد ربما ولم ينتهي عصر الصحابة وقد فقدت - 00:41:10 اثار النبي صلى الله عليه وسلم جميعها جميعها. فقدت اثار النبي عليه الصلاة والسلام جميعها. فاذا ما استفاده بعض اهل العلم من هذا الحديث من انه يدل على جواز التبرك باهل العلم والفضل. انتبهوا يا جماعة والمقصود طبعا التبرك بذواتهم. ها - 00:41:30 استدالا بهذا الحديث نقول لا يصح هذا الاستدلال وقد ردنا عليه فيما مضى. القاعدة العامة في التبرك ان التبرك مبناه على التوفيق. التبرك مبناه على التوفيق. سواء التبرك بالذوات او بالازمة - 00:41:50

او بالامكنته فلا يجوز ادعاء بركة في ذات او زمان او مكان الا وعلى ذلك دليل من الشرط. ومن فوائد وسائل هذا الحديث ان فيه مشروعية تحنيك الصغار فان ام قيس بنت محصل الاسدية لما جاءت بابنها انما ترید ليدعو له النبي صلى الله عليه وسلم -

00:42:10

يحنكه ويحنكه طبعا وتتبرك بريق الرسول صلى الله عليه وسلم. ففيه مشروعية تحنيك الصغار في اول ولادتهم. واما كيفية التحرير فقد ذكر العلماء رحمهم الله تعالى ان يمضغ المحتك تمرة ويدلك - 00:42:30

فما المولود؟ يدلك بها فما المولود؟ يقول العلماء رحمهم الله فان لم يجد تمرة فما يقوم مقامها من الحلوى اذا لم يجد الانسان تمرة في وقت التحنين فما يقوم مقامها فما يقوم مقامها من الحلوى. واما حكمه فقد حكى النووي رحمه الله تعالى اجمع العلماء -

00:42:50

على مشروعيته وقرر الامام ابن القيم رحمه الله تعالى من فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه عظم تواضع النبي صلى الله عليه وسلم فيه عظيم تواضعه. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم وحسن عشره - 00:43:10

ورحابة صدره ولين جانبه لاصحابه. وهذا وهكذا ينبغي ان يكون الدعاء الى الله جل وعلا. فينبغي ان يكون الداعي حسن المعاشر طيب الكلمة لين الجانب متواضعا للناس. متواضعا للحق وللخلق. فنبي الامة مشغول بالرسالة وبالبلاغ ومشغول - 00:43:30 بتسعة نسوة مشغول بالتعليم. تعليم اصحابه والدعوة الى الله. ولكن لم يمنعه ذلك من ان يحمل الصبي على في ويضعه في حجره ويبيقي وقتا وهو حامل له. وهذا كله من لين معاشره عليه الصلاة والسلام. فهكذا ينبغي ان - 00:43:50

هنا الدعاء الى الله جل وعلا. وهذا يدلنا على عظيم تواضعه. فالداعية اذا لم يكن متواضعا لم ينفع الناس بدعوته انتفاعة كثيرا والكلام على هذا في موضع اخر. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه مشروعية المبادرة الى غسل النجاسة - 00:44:10

فيه مشروعية المبادرة الى غسل النجاسة. لان ام قيس قالت فاجلسه في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء. قالت فدعا فكلمة دعا مقرونة بالفاء وقد تقرر في قواعد العربية ان الفاء تفيد ايش؟ من معاني الفاء انها تفيد الترتيب بلا مهلة - 00:44:30

يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم بادر مباشرة بغسل هذه النجاسة فاذا وقعت عليك او على ثوبك على بدنك او ثوبك او في بقعة بيتك نجاسة فبادر الى غسلها خوفا من نسيانها ولان هذا ادعى لتعظيم شعائر الله جل وعلا - 00:44:50

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه مشروعية جبر قلوب الكبار باكرام اطفالهم واجراسهم في الحجر وعلى الركبة ونحو ذلك. فهذا مما يدخل السرور على الناس. اذا رأيت انسانا جاء بطفله وسلمت على الكبير انظر الى الطفل - 00:45:10

ازحوا وكلمه وسلم عليه. واذا كنت تعرف اسم ابيه فكنه بابيه. فان هذا ادعى لانشراح صدور الناس لك. وادعى لقبول دعوتك هذا لا سيما في الداعية هذا مما ينبغي في المسلم على وجه العموم لكن الداعية ينبغي له ان يتملّق لقلوب الناس بمثل هذه التصرفات

آلا توجب الا انتشار الصدور وراحة القلوب وكسب آلا قلوب المدعوين كما سبأتنا ان شاء الله ان كسب قلوب المدعوين من اعظم اسباب نجاح الداعية. قاعدة في الدعوة ان كسب قلوب المدعوين من اعظم اسباب نجاح الداعي. الواحد ما يصير دلخ ما -

00:45:50

عنه حسن ادب ولا عنده حسن تلطف لا بالصغر او بالكبار. النبي عليه الصلة والسلام كان كان يراعي الصغار وكان آلا يحبهم وكان يلاطفهم وكان يسلی عنهم احزانهم لما علم النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا ابا عمير وهو اخ لانس صغير كان - 00:46:10 له عصفور يلعب به فمات العصفور فحزن الصغير. فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم يمازحه ويلاطفه ويقول يا ابا عمير ما فعل ما فعل النغير يعني ما فعل عصفورك الصغير هذا من باب الملاطفة. وقد كان يحمل الحسن اه وقد كان يحمل امامية بنت زينب بنت رسول الله صلى - 00:46:30

صلى الله عليه وسلم في الصلاة في صلاة الفريضة. فاذا قام حملها واذا سجد وضعاها. في رواية الامام مسلم قال وهو يوم الناس المسجد هذا من باب الملاطفة. وكذلك كان يخطب فجاء الحسن او الحسين يرفل في ثيابه - 00:46:50

يمشي ويسقط ثوبه طويلا شويا. فنزل النبي صلى الله عليه وسلم عن المنبر واخذه والتزم وصعد به المنبر. وآلا بين عليه الصلاة والسلام ان هذه رحمة وان هذا شفقة زرعها الله جل وعلا في قلوب الناس. وانما يرحم - 00:47:10

الله من عباده الرحماء. ولما جاء اعرابي جلف من الباادية والاعراب يغلب عليهم يعني طبع الجلافة مع احترامي الشديد جاء ذلك الاعرابي ورأى النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يقبلون صبيانهم. قال الحمد لله. اتقبلون صبيانكم؟ يقول ان - 00:47:30

عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم. فقال النبي صلى الله عليه اواملك لك ان نزع الله الرحمة من قلبك؟ وش دخلني فيك؟ انت انت نزع الله الرحمة منه من قلبك انا في قلبي رحمة وانت ما في قلبك رحمة فحضن الصغير وحمله ووضعه في الحجر - 00:47:50

هذا كله من باب ملاطفة ابائهم. وقد جربنا هذا فوجدناه من اعظم الاسباب الموجبة لقبول الدعوة. خاصة اذا جاءك احد معه طفل صغير ولا لعبته ومازحته فان هذا من من دواعي قبول دعوتك. فظلا عن ان هذا الصغير سوف يحتضنه - 00:48:10

سوف يحتضن هذا الموقف الطيب الجميل في قلبه. لا تقول والله صغير ما يفهم. والله سيحملها لك تاجا على رأسه في قلبه يذكرها يذكرها وما دام ما دمت يذكرها لك في حياتك وبعد مماتك. والدليل على ذلك يا اخوان ما في صحيح البخاري. من حديث محمود بن الربع يقول يقول عقلت - 00:48:30

وهو تسيير يحدث وهو كبير يقول عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين من دلو من دلو يعني كان النبي وسلم عنده دلو ثم وظعه في فمه يوم جا محمود ابن الربع مجها في وجهه ملاطفة وممازحة فبقيت تلك -

00:48:50

هذه الصورة المشرقة في قلبي. في قلب محمود بن الربع. وكم من طفل من اطفالنا يحمل ذكريات في قلبه ولكنها ذكريات حقطة بزبيرة كف جامد على خدته ها حرمته من لعنة كان يريدها - 00:49:10

هو فيه ذكريات لابد من ذكريات لكن اما ان تكون ذكريات طيبة واما ان تكون ذكريات ذكريات ليست بطيبة نقول يا جماعة اصلا هذا اذا هذا فيه فايدة وفي جبر قلوب الكبار وممازحة الصغار ولاملاطفتهم ولان هذا من باب الرحمة والشفقة - 00:49:30

على هؤلاء الصغار ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان الداعية لابد وان يكون متصلا بالناس في غير اتصاله في دروسه وتعليمه ينبغي ان يكون متصلا بالناس في كل احوالهم في افراهم واتراهم وامورهم الخاصة وال العامة ما استطاع الى ذلك سبيلا ولا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:49:50

يعني ما نقول والله الداعية يصير ملقوف يدخل في كلش. لا نقول وانما ينبغي له ان يشارك الناس مثلا في افراهم العامة في اتراهم. اتراهم يعني الاحزان في العزا مشاركتهم في دفن موتاهم. انظر كيف جاءت ام قيس للنبي صلى الله عليه وسلم بصفيرها حتى يحنكه. فوجد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:10

وقتا لتحميكه وهذا يدل على ان الداعي ينبغي له ان يكون متصلا بالناس حتى يكسر تلك الحواجز التي تفرض بين شخصية بعض الدعاة وبين العامة. هذه الحواجز تمنع الناس من ان يشكوا امورهم للداعية او يسألوا الداعية فكلما كانت داعية اشد اتصالا -

00:50:30

الناس كلما زالت تلك الحواجز وكلما صار و كلما صارت شخصيته اقرب اقرب للناس اقرب للناس. بل قال العلماء رحمهم الله تعالى ان ان اتصال الداعية يعني في امور الناس كلها هنا يرجع اه على الدعوة يعني بكمال على الداعي -

00:50:50

بكمال المحبة وكمال الالفة وكمال الثقة. الامر الذي يعود على الدعوة والداعية بكل خير ان شاء الله. هذه خلاصة ما ذكره اهل العلم رحمهم الله تعالى من فوائد هذين الحدثين ذكرناها لكم مختصرة وننتقل للحديث الذي بعده وهو حديث ابي حمزة انس بن مالك رضي الله عنه. نعم -

00:51:10